الاضطراب فى نظم التعليم

لا تزال برامجنا التعليمية بعيدة عن الاستقرار ، فهى منذ أكثر من عشرة أعوام فى اضطراب دائم ؛ وفى كل عام توضع مناهج وخطط جديدة ، ثم لا يكاد يبدأ فى تنفيذها حتى تطرأ عليها تغييرات جديدة ؛ وهذا الاضطراب لا يشمل المناهج التفصيلية فقط ، ولكنه يشمل أيضا مدد الدراسة وأنواع التعليم وغاياته واتجاهاته ، وقد أصاب هذا التردد سير التعليم فى الأعوام الأخيرة بأضرار ظاهرة ، ولوحظ أن مستوى التعليم فى هذه الفترة قد ضعف ، وأن مستوى الثقافة بين الشباب فى انحلال ، هذا فضلا عن قصورهم الظاهر فى مجاراة الحياة العملية . والآن تعيد وزارة المعارف نفس العملية التى تكررها فى كل عام ، وتضع للتعليم مناهج ونظما جديدة متينة ، فإلى متى يستمر هذا التردد الخطير؟ لقد عالجت وزارة المعارف والجامعة المصرية فى الأعوام الأخيرة هذا المشكل غير مرة ، واستقدمت الحكومة المصرية خبيرين شهيرين فى مسائل التربية هما الأستاذان مان وكلاباريد ، ووضعا تقريرهما المعروف ، فلم يعاون على حل المسألة . وفى كل عام تعرض آراء واقتراحات جديدة . ومن الأسف أن وزارة المعارف لم تضع لها حتى اليوم سياسة عامة مستقرة للتعليم والتربية ، وفى كل تغيير وزارى جديد نراها تتجه وجهة جديدة ، وفى هذا على مستقبل التعليم ما فيه من الخطر ؛ ذلك أن التعليم يجب أن يتخذ وجهة قوية ثابته ، وأن توضع الأسس المستقرة لسياسته العامة ، وأن تترك التفاصيل وحدها عرضة للتغيير والتبديل . ومصر اليوم فى مفترق الطرق بالنسبة لمستقبل التعليم والثقافة فعلى وزارة المعارف أن تعجل بوضع الخطط المستقرة الثابتة لتعليم الشباب وإعداده فى العصر الجديد

من آثار التشكيك

ظهر أخيراً كتاب دينى عنوانه « المصاحف » قام على نشره المستشرق المعروف الدكتور إرثر جفرى الأستاذ بالمعهد الشرقى بالجامعة الامريكية . وكتاب المصاحف هذا هو الكتاب الذى ألفه عبد الله بن داود السجستانى ، وهو من آثار التشكيك التى أنكرها العالم الاسلامى منذ صدورها ؛ وهو يقوم فى الواقع على فكرة التشكيك فى القرآن الكريم على ما جمعه الخليفة عثمان ، وفى أنه وقع بالكتاب الكريم كثير من الحذف والزيادة فى مواطن كثيرة ينوه بها مؤلفه ويورد عليها أمثلة عديدة . بيد أن علماء القرآن والمتكلمين المسلمين لم يحفلوا بهذه المزاعم ، فبقى كتاب المصاحف مطموراً فى أقبية بعض المكاتب العامة والخاصة حتى فكر المعهد الشرقى بجامعة « منشن » (ميونيخ) أن يقوم بنشره ؛ ونشره الأستاذ جفرى عن نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، ومهد له بمقدمة طويلة بها كثير من المغامز التى تؤيد غايته من نشر الكتاب . والمعروف أن المعهد الشرقى فى جامعة منشن يهتم منذ أعوام بدراسة القرآن ولهجات القراءات المختلفة ، وأنه أوفد إلى مصر بعض أعضائه ليدرس هذا الموضوع فى مواطنه المختلفة ، ولكن يلوح لنا أن هذه العناية تنحرف عن غايتها العلمية بنشر مثل هذا الأثر الذى أنكره العالم الاسلامى

معرضه باريس

افتتح معرض باريس للصناعات والفنون فى الموعد الذى حدد لافتتاحه وهو ٢٤ مايو الجارى . بيد أن معظم

الأقسام مازالت فى طور الانشاء ولم يكتمل بناؤها وإعدادها . وقد اشتركت فى المعرض اثنتان وأربعون دولة منها مصر ، وأنفقت مصر فى سبيل هذا الاشتراك عشرين ألف جنيه . ومعرض باريس هو بلا ريب أعظم وأحدث المعارض الصناعية والفنية ؛ وهو بذاته مدينة عظيمة أقيمت على ضفاف السين فى ساحة التروكاديرو ، وخطت فيها شوارع كبيرة ، وأقيمت طائفة كبيرة من البنايات الضخمة والمسارح والملاهى المتعددة من شرقية وغربية . ويقدر الخبراء أن زوار المعرض فى مدة الافتتاح وهي تمتد إلى نوفمبر القادم قد يبلغون عشرين مليوناً ؛ ولكن الظاهر أن هذا التفاؤل مبالغ فيه فالحكومة الفرنسية لم تقدم لزوار المعرض أية تسهيلات خاصة ، ولم تقرر أى تخفيض فى أجور السفر لا فى البر ولا فى البحر سوى ما تمنحه مصلحة السياحة كل عام من تخفيض ٥٠ ٪ على خطوط السكك الحديدية ، وهى مسألة لا جديد فيها . وقد ارتفعت تكاليف المعيشة فى باريس إلى حدود مروعة ، وزادت الأثمان زيادة تفوق كل مايستطيع الزائر أن يفيده من تخفيض سعر الفرنك . وسياسة فرنسا إزاء المعرض تخالف السياسة الدولية المتبعة فى مثل هذه الظروف لأن الحكومات المختلفة اعتادت أن تمنح أثناء إقامة هذه المعارض تسهيلات عظيمة للزوار خصوصاً فى أجور السفر فى البر والبحر

هذا وسيفتتح القسم المصرى بمعرض باريس فى ١٦ يونيه . وسيتولى افتتاحه جلالة الملك فاروق الذى سيكون فى باريس فى هذه الفترة

بعثة علمية كبيرة الى القطب

طارت فى الأسبوع الماضى من موسكو بعثة علمية روسية إلى القطب الشمالى تألف من ٤٢ عالماً برياسة العلامة الأستاذ أوتوشميت ؛ وقد وصلت إلى القطب بالفعل وطارت فوقه ونزلت سالمة على جبل من الثلج يقع على بعد عشرين كيلو مترا من القطب ؛ وسيقضى أربعة أعضاء من البعثة برياسة العلامة شميت عاماً فى هذا الجبل الثلجى يقومون بالمباحث العلمية اللازمة حتى يبدأ ذوبان الثلج . وقد نظمت المواصلات اللاسلكية بين طيارة البعثة ومركز اللاسلكى فى جزيرة رودلف التى اتخذت مركزاً لقيام البعثة وتموينها ، وهى تبعد بالطيارة عن القطب نحو سبع ساعات . وستقيم البعثة لها منزلا من المطاط وتقوم الطيارات بامدادها بالمؤن والملابس ، وذلك بواسطة إلقائها من الجو بالمظلات . وستعنى البعثة خلال إقامتها ببحث عوامل المغنطة فى القطب وحركة الثلوج وأعماق المياه فى تلك الأنحاء ، والبحث عن تيارات الهواء الدافىء على مقربة من القطب . والأستاذ شميت رئيس البعثة علامة مشهور فى المسائل القطبية ، وقد كان فى الأعوام الأخيرة خير معوان على ارتيادها وكشف مجاهلها . والمظنون أن المعلومات التى تجمعها البعثة قد تفيد فائدة عظيمة فى تسهيل إنشاء المواصلات الجوية بين روسيا وأمريكا عن طريق القطب الشمالى ؛ بيد أن غاية موسكو الجوهرية من تجهيز هذه البعثات هو على ما يظهر تمهيد الوسائل اللازمة لاستعمار الأنحاء القطبية بصورة عملية ، والعمل على استثمار ثروتها الدفينة بتذليل العقبات الجوية والاقليمية ؛ وقد بذل العلماء الروس فى العهد الأخير فى هذا السبيل جهودا تدعو إلى الاعجاب

المبرد أم المبرد

أحب أن أقول (لأحد القراء) الكرام : أن المسألة ليست مسألة روايات ، ولكن الأمر فى التمييز بينها ، والوقوف على مرماها فى إفادة المطلوب ، وهذا الضبط الذى ذكره ابن خلكان إنما جاء على ماهو شائع فى ألسنة الناس ، وهذه الرواية المذكورة عن برد الخيار مقصود بها إلى النكتة والفكاهة ؛ وما ذكره ابن عبدربه قائم على الحدس والحسبان لأنه يقول : فما أحسبه ... الخ ، ورواية ابن الخطيب فى تاريخ بغداد إنما جاءت فى مقام الزراية على الرجل .

ولقد قلت للأديب الفاضل من قبل إن المبرد بالفتح

خطأ شائع فى ألسنة الناس حتى فى الألسنة المثقفة. وأصل اللقب فى وضعه كان بالكسر ثم فتحه الكوفيون ؛ قد يكون استهزاء بالرجل أو قد يكون لأنه كتب كتاب الروضة بارداً كما روى ابن عبد ربه وابن الخطيب ؛ وعلى كل حال فليس من المروءة أن نمسك على الرجل هذا النيز ، وليس من الصواب أن تنصرف عن الخير إلى الشر . ولقد كان يكفينى ويكفى الأديب الفاضل قول الرجل نفسه : برد الله من بردنى ، فان الرجل أدرى بحقيقة لقبه من أى كاتب آخر.

هـذا ولا يحتج علينا الأستاذ بقرب عصر ابن عبد ربه وابن الخطيب لأن ما رواه ياقوت هو عن المازنى ، والمازنى معاصر للمبرد وألصق به ، كما أن ياقوت هو سيد الكتاب وعمدتهم فى تحقيق الأعلام ، وليس ثمة من يجاريه فى هـذه الحلبة ، والله نسأل أن يوفقنا للصواب ، وأرجو أن يكون فى هذه ما يقنع الأستاذ

محمد فرهمى عبد اللطيف

ديوان حافظ ابراهيم

أخرجت وزارة المعارف العمومية الجزء الأول من ديوان حافظ فى ٣١٨ صفحة من القطع المتوسط مشتملا على المدائح والتهانى والاهاجى والاخوانيات والوصف والخمريات والغزل والاجتماعيات . وقد ضبطه وصححه وشرحه ورتبه الاساتذة احمد امين ، واحمد الزين ، وابراهيم الابيارى . وصدره الاستاذ احمد امين بمقدمة جليلة ممتعة فى ٤٣ صفحة تناول فيها حياة حافظ وشعره بالتحليل البصير والنقد الكاشف والحكم الموفق . وإخراج الديوان على هـذا الوضع المحكم ، والطبع الجميل ، والتصحيح البالغ ، يدلا ينساها الادب الحديث للاساتذة الاجلاء ولوزارة المعارف . والديوان مطبوع فى دار الكتب المصرية وهو يباع فيها

وفاة شاعر مجرى كبير

فى الانباء الأخيرة أن شاعر المجر الكبير يوليوس يوهاش Julius Juhasz قد توفى فى نحو الرابعة والخمسين من عمره ؛ وكان مولده فى مدينة شيجيد سنة ١٨٨٣ ، وتلقى تربيته فى جامعة بودابست ، وظهر منذ الحداثة بحسن نظمه ، بيد أنه مال فى أول أمره إلى النظم القوى العنيف ثم تدرج بعد ذلك إلى النظم الرقيق الهادئ ، وظهرت أول مجموعاته الشعرية فى سنة ١٩٠٧ ثم تلاها مجموعة أخرى اسمها «قصائد جديدة» فى سنة ١٩١٤ ، وظهرت له بعد ذلك دواوين أخرى منها : «هذا دمى» و «لاتنسنى» و «وصيتى» وغيرها

وقد فقدت المجر منذ أشهر قلائل شاعراً كبيراً آخر هو ديزو كشتولدنى الذى توفى فى نوفمبر الماضى وبذلك فقدت المجر أعظم شاعرين من شعرائها المعاصرين الذين جمعوا بين العهدين القديم ، وهو عهد الإمبراطورية ، والحديث وهو عهد مابعد الحرب

ذخائر العقبى

فى مناقب ذوى القربى (للطبرى)

يطلب من مكتبة القدسى بباب الخلق

وثمنه ١٠ ص

أطلب مؤلفات

الأستاذ النشاشيبى

وكتابه

الإسلام الصحيح

من : مكتبة الوفد ، شارع الفلكى (باب اللوق)

ومن المكتبات العربية المشهورة